فاعلية استراتيجية (Bondy) في تحصيل مادة التاريخ الحديث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

م.د. علي زكي صادق الظالمي
alizaki20211974@gmail.com
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

الملخص

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية Bondy في تحصيل مادة التاريخ الحديث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي واختار التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث (مدرسة الشهيد محمد باقر الصدر للبنين) توزعت على شعبتين (أ، ب) وتم اختيار شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٠) طالباً، وبالطريقة نفسها تم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٣٣) طالباً، وبلغت عينة البحث فيهما (٦٣) طالباً، وقد كافأ الباحث احصائياً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء، والتحصيل السابق)، وحدد الباحث المادة الدراسية بالفصول الاربعة الاولى من كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي، ثم صاغ الباحث أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (١٣٠) هدفاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدَ الباحث الى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية ومقالية على وفق جدول المواصفات، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات إذ بلغ معامل الثبات؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية Bondy، التحصيل، التاريخ الحديث، الصف الخامس الأدبي.

The effectiveness of Bondy's strategy in achieving modern history among fifth-grade literary students

Lec .Dr. Ali Zaki Sadiq Al-Dhalimi
General Directorate of Education in Najaf Governorate

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of the Bondy strategy in the achievement of modern history among fifth-grade literary students. To achieve the research objective, the researcher adopted the experimental method and chose the experimental design (with partial control) for two equivalent groups. The researcher chose (Martyr Muhammad Baqir al-Sadr School for Boys) distributed into two sections (A, B). Section (A) was chosen randomly to represent the experimental group and the number of its students was (30) students. In the same way, Section (B) was chosen to represent the control group and the number of its students was (33) students. The research sample in them amounted to (63) students. The researcher statistically rewarded the students of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, previous information test, intelligence test, and previous achievement). The researcher specified the study material in the first four chapters of the history book for the fifth-grade literary. Then the researcher formulated behavioral objectives, the number of which amounted to (130) behavioral objectives representing the six cognitive levels of Bloom's classification in the cognitive domain. As for the research tool, the researcher intended To build the achievement test which consisted of (40) objective and essay test items according to the specifications table, and the validity, discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of alternatives and stability were verified as the stability coefficient reached; The researcher used appropriate statistical means to extract the data, and the results showed the superiority of the experimental group students over the control group students.

Keywords: Bondy strategy, achievement, modern history, fifth literary grade.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يُعد تدريس التاريخ مجالاً خصباً للمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمبادئ، وقد يُمثل التحصيل الدراسي الذي يحتاج إلى طرائق التدريس الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال، في عالم يَتسم بسرعة التَغيّر نَجدْ أنّ الواقع الفعلي لتدريس التاريخ ما يزال يتسم بالجمود، إذ يقوم على الإلقاء والتلقين من المُدرس والحفظ والاستظهار من الطالب، الأمر الذي أدى إلى قلة تفاعل الطلاب، والحد من مُشاركتهم داخل القاعة الدراسية، وهذا أدى بدورهِ إلى انخفاض كبير في تحصيلهم الدراسي.

(الجبوري، ٢٠٢٠: ١٤٧)

ويُلاحظ أنّ هُنالكَ انخفاضاً في تحصيل الطلاب الدراسي في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، وهذا ما أكده المُؤتمر العلمي السابع الذي عُقد في جامعة واسط، إذ خرج بتوصيات منها الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس وضرورة اعداد المُدرس اعداداً جيداً من خلال الدورات التدريبية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بناءٍ على ضعف التحصيل الدراسي للطلاب. (جامعة واسط، ٢٠٢١)

وبناءً على المُلاحظات والأسباب وجهَ الباحث استبانة استطلاعية الرأي لمعرفة الاستراتيجيات والطرائق والاساليب السائدة في التدريس لمدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمجتمع البحث وكانت الاجابة بأن هُنالك انخفاضاً في مُستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، وأرجعوا السبب في ذلك إلى كثافة مُفردات المنهج، وكثرة عدد الطلاب في الصف الدراسي الواحد، وسوء استعمال الطرائق الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ، فضلاً عن أنّ هُنالك نواحي قصور لدى مُدرسي مادة التاريخ في معرفة الاستراتيجيات والطرائق والاساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس التاريخ ومنها استراتيجية Bondy التي تُعد من الاستراتيجيات الحديثة والتي تنسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التعليم وتحسين التحصيل لدى الطلاب، لذا ارتأى الباحث تجريبُها لعلها تُسهم في رفع مُستوى تحصيل الطلاب، ومن هُنا تبرز المُشكلة متجلية بالسؤال الآتي:

(ما فاعلية استراتيجية Bondy في تحصيل مادة التاريخ الحديث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

في ظل التَطور العلمي التَكنولوجي الذي يشهده العلم، لا بد من الاهتمام بالتربية؛ لأن التربية هي المُؤسسة الوَحيدة التي تعمل على إعداد الكوادر البشرية القادرة على مُواكبة ومُسايرة التقدم

العلمي والتكنلوجي المُتسارع في شتّى مَجالات الحياة؛ ويتم تحقيق ذلك من خلال العمل على تنمية خبرات الطلاب وتعديلها وصقل مواهبهم، وإثارة دافعيتهم وتفجير طاقاتهم وإثراء أفكارهم، كما تهدف إلى إعداد الطلاب إعداداً شاملاً ومتكاملاً ومتوازياً في الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية حتى لا يطغى جانب على جانب آخر وحتى يكونوا أعضاء نافعين في مجتمعهم. (السفياني، ٢٠٢٠: ٣٥)

ولِكي تُضاعف التَربية المَعرفة العِلمية، لا بُد من الاهتمام بالتَربية العِلمية لِكي تَثبت جَدواها أمام هذا التَضاعف، لأن التَربية العِلمية لَها دُور كَبير وفَعال في بِناء الطالب عِلمياً ومَعرفياً وجَعلهُ ناضجاً ومُتفتحاً ذِهنياً لِيكون قَادراً على التفكير (حنا، ٢٠١٧: ٨٦)، فضلاً عن إكسابه المعلومات والعادات والقيم العِلمية وتَنْشيط الدور الحَركي لِكي يَكون مُثقفاً عِلمياً واجتماعياً وجِسمياً، وبعبارة أخرى تربية الطالب عِلمياً من خِلال فِهم الحَقائق العِلمية ومَعارف العلوم وتطبيقها بالواقع من النواحي العِلمية والاجتماعية والحَركية، ولا يَقتصر دور التَربية العِلمية على إعداد الطالب فحسب بل الاهتمام بالمنهج، لأنّهُ احد المُكونات الأساسية للنظام التربوي ووسيلة لتحقيق أهدافهِ داخل المجتمع وقد زاد الاهتمام بالمنهج في السنوات الأخيرة من حيث تخطيطهِ وتطويرهِ بازدياد نظرة التربويين للدور في إعداد وتنشئة الأجيال الصاعدة جيل عصر التكنولوجيا والمعلوماتية واقتصاد المعرفة. (ذياب، ٢٠١٩: ٣٦)

كما يقع على عاتق التربية العِلمية ايضاً مسؤولية إعداد وتَطوير مُدرس التاريخ إذ لَهُ أهمية كَبيرة داخل القاعة الدِراسية فهو يؤدي أدواراً ومهاماً مُتعددة، فلا يَقتصر دَورهُ على القِيام بِنقل المَعرفة فحسب، وإنّما يَتبع هذا الدور لِيشمل تَحقيق الأهداف التربوية التي تَضم إكساب الطلاب المهارات والاتجاهات والقيم، فضلاً عن إكسابهم المعارف التي تُساعد على بناء شَخصياتهم، ومُدرس التاريخ يجب أنّ يكون ذا شَخصية قَوية ويَتميز بالذَكاء الحَاد والمُوضوعية، والعَدل، والحَزم، والحَيوية والتَعاون مَع الآخرين، وذَا قُدرة على تَقدير أوضاع الآخرين وظروفهم ودَوافعهم، ويَتعامل مَعهم بِطَريقة مُناسبة تَقوم على الحُرية والتَفهم والمُساواة (المسعودي وهدى، ٢٠٢٣: ٨٣)، لِذا فأن دَور مُدرس التاريخ يَقتضي شُعورهُ بِجميع مُتطلبات التَدريس وحَاجات الطلاب وتَشْخِيصها، وتَحديد ما تفتضيه عَملية إيصال الطلاب إلى دَرجة الإتقان، وكذلك يَجب أنْ يَكون ذا إلمام كَبير وشَامل بالمَادة الدِراسية ويَمتلك قُدرات تَدريسية عَالية لإيصال المَادة إلى أذهان الطلاب، فَضلاً عن امتلاكه القُدرة على تَعلم المَهارات واستيعاب المَبادئ والخُبرات والقيم والاتجاهات، لأنّ عَملية تَدريس التاريخ لَيست بالمُهمة اليسيرة، بل تحتاج من المُدرس الاسهام في افهام الطلاب أنْ الحضارة العالمية التي يعيش في ظلها البشر اليوم، ما هي إلا نَتيجة لِجهود الشعوب وأن لِكل شَعب نصيباً في بناء ونضج الحضارة بحسب قابليتهِ وكفاءتهِ، ومُساعدة الطلاب على تفهم الأحداث الجارية ومُشكلات الساعة سواء في الوطن العربي أم في العالم

ومعرفة أهم ظواهرها، فضلاً عن ذلك تنمية روح البحث العلمي والتحليل التاريخي عند الطلاب لمعرفة أسباب الحوادث ونتائجها، واستخلاص العِبر والدروس منها. (Masha'leh, 2023: 54)

لذلك دعت الحاجة الى اعتماد استراتيجيات أكثر ارتباطاً بِحياة الطالب واهتماماته وقدراتهِ والعمل على تَقليص الفَجوة بين ما يَحصل عليهِ الطالب داخل جدران الصف والخُبرات المُكتسبة من بِيئته المُحيطة، فالطالب اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تُمكنهُ منْ نقل المعلومة العِلمية بشكل سليم إلى خارج حدود غرفة الدرس، الأمر الذي يتحتم على المُدرسين أنّ يتعرفوا على استراتيجيات التدريس، التي يجب عليهم استعمالها، وكيفية تنفيذها ووقت تنفيذها وملاءمتها لمُحتوى المادة التي يتم تدريسها ومُستوى الطالب بجميع جوانبهِ. (الزهيري، ٢٠١٧: ١٠٣)

واستراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلاب لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، ولتطبيق التعلم النشط لابد من تنوع طرائقهِ واستراتيجياتهِ فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يُمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تُعد فعاله، إذ ساد الاعتقاد مُنذُ زمن طويل بانّ استعمال التنوع يُزيد من دافعية الطلاب ومن تعليمهم ويُؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، ويجعل الطلاب أكثر تلقياً للتعلم، فتنويع الاستراتيجيات هو مُفتاح تعزيز التعلم، ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية Bondy وهي من الاستراتيجيات التي يقدم فيها المدرس شرحاً مُبسطاً للموضوع مع إعطاء الدور للطلاب في تقديم أفكارهم وما يعرفونهُ عن المادة التعليمية بأفكار رئيسة وفرعية لهُ، ويحددون الطلاب بمساعدة المدرس الافكار الرئيسة التي يقدمها المدرس في شرح لموضوع الدرس ويكتب الطلاب المعلومات التي يمتلكونها عن الافكار الرئيسة للوصول الى الحل المناسب للمشكلة المطروحة، لذلك تُمكن هذه الاستراتيجية الطالب من تحليل المُشكلة التي يتعرض لها وتحليلها وكشف اسبابها واعراضها للوصول إلى الحل الأفضل والسليم لها، وتجريب استراتيجية Bondy قد يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي الذي يُعد من الأهداف التربوية المهمة في حياة الطالب والتي يعمل النَظام التربوي على تَحسينهِ لدى الطلاب، فهو مَعيار تقدم الطالب في دراستهِ وإنتقالهِ من مرحلة إلى أخرى ولا تتوقف أهميتهِ إلى هذه الحد فقط، بَلْ يستعمل الطالب ما تَعلمهُ وأستوعبهُ من معلومات وخِبرات في مُواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية (رمضان، ٢٠١٧: ١٢٥)، وأنّ التحصيل الدراسي ليس فقط نَتاج العملية التعليمية فحسب، بَلْ يُعد مِقياساً يَتم في ضوئهِ تحديد مُستوى الطلاب الأكاديمي، إذ أصبح التحصيل الأكاديمي من المفاهيم التي لها اهتماماً كبيراً في النظام التربوي والمؤسسات التربوية، وكثير من الاختبارات الصفية تحمل عنوان التحصيل. (السلاموني، ٢٠٢١: ٩٣)

من خلال ما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١.أهمية معرفة المدرسين للاستراتيجيات والاساليب الحديثة في تدريس مادة التاريخ، ومنها استراتيجية Bondy لإيصال المعلومة الى الطالب بشكل سليم.

٢.أهمية استراتيجية Bondy كونها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطالب فاعلاً ونشطاً، وتؤكد على العمل التعاوني، أذ تحفز الطالب على التعلم وهذا ما تؤكد عليهِ الفلسفة التربوية الحديثة.

٣.أهمية التحصيل الدراسي إذ يُعد مقياساً لمدى فهم واستيعاب الموضوعات التي تم تدريسها، كما يُقيس التحصيل الدراسي مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

٤.أهمية المرحلة الإعدادية بنحوٍ عام بوصفها حلقة الوصل بين ما يدرسهُ الطلاب في المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية الأولية، والصف الخامس الأدبي بنحوٍ خاص كونه يسهم في بناء شخصية الطالب وتنميتها في مجالاتها المعرفية والمهارية والوجدانية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتهِ:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية Bondy في تحصيل مادة التاريخ الحديث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية Bondy وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١.**الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والإعدادية النهارية (للبنين فقط) التابعة لمديرية تربية محافظة النجف الاشرف.

٢.**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)م.

٣.**الحدود البشرية:** عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي.

٤.**الحدود المعرفية:** كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي.

خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها:

١.الفاعلية عرفها:

أ. (التميمي واخرون، ٢٠١٨) بأنّها: "القدرة على تحقيق الغاية المطلوبة وفقا لأسس تم تحديدها، أو القدرة على أنجاز الأهداف للتوصل الى النتائج والغايات المطلوبة بأعلى درجة ممكنة".

(التميمي واخرون، ٢٠١٨: ٤٨)

ب. **التعريف الاجرائي:** مُقدار الأثر الذي تتركهُ استراتيجية Bondy في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي من طلاب عينة البحث والذي يمكن قياسهِ إحصائياً بدرجات الاختبار التحصيلي المُعد لأغراض هذا البحث.

٢.استراتيجية Bondy عرفهُا:

أ. **(الساعدي، ٢٠٢١) بأنها:** "مجموعة من الافكار المتسلسلة التي يقدم فيها المدرس المساعدة من طريق شرح الموضوع المراد تدريسهِ مع فسح المجال للطلاب في تقديم أفكارهم عن المادة". (الساعدي، ٢٠٢١: ٨٤)

ب. **التعريف النظري لاستراتيجية Bondy:** الممارسات التربوية التي يتبعها المُدرس داخل الصف، وتعتمد أكثر على التفكير العقلي من الطالب وتحمل مسؤولية تعلمهِ وقدرتهِ على اتخاذ القرار بشأن تعلمهِ وتشجيعهِ على التدريس بشكل إيجابي ومتفاعل.

ت. **التعريف الإجرائي لاستراتيجية Bondy:** مجموعة الإجراءات والممارسات والافكار المتتالية التي يقوم بها الباحث لتدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الادبي لتحقيق الأهداف التعليمية للمادة عن طريق تهيئة البيئة التعليمية المُلائمة وإشغال طلاب الصف الخامس الادبي بشكل إيجابي في عملية تعليم مادة التاريخ التي تتيح لهم التحدث والإصغاء الجيد لما يقولهُ المدرس، من خلال الافكار الرئيسة والفرعية التي اعدت لهذا الغرض لتزيد من دورهم في التعلم وتزويد تحصيلهم الدراسي.

٣.التحصيل عرفهُ:

أ. **(Besters, 2021) بأنّهُ:** "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار او الدرجات التي يخصصها المدرسون أو بالأثنين معاً" (Besters, 2021: 41)

ب. **التعريف الاجرائي:** مقدار ما أكتسبهُ طلاب عينة البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي من معارف ومهارات في مادة التاريخ للفصول الثلاث من كتاب التاريخ للصف الخامس الابي مُقاساً بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

٤.التاريخ عرفهُ:

أ. **(الحلاق، ٢٠١٧) بأنَّه:** "سجل منظم للأحداث، فهو يتكلم عن حقائق الماضي ويربط بينها وبين الحاضر من اجل إعداد الفرد لحياة المستقبل" (الحلاق، ٢٠١٧: ٦٤)

ب. **التعريف الاجرائي:** مجموعة الموضوعات التاريخية الواردة في كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي والتي سوف تُدرّس لمجموعتي البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: النظرية البنائية:

ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عُدّ كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية مُتنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلاب للمعاني الخاصة بأفكارهم والمُتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تَمَيُزاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث وإعادة الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بمفهوم البنائية، إلا أنْ هذا المفهوم ما زال محل خلاف بين التربويين وعُلماء النفس المَعْرفييّن، وقد يَرجع ذلك إلى عدة اسباب منها: أنْ (لفظ) بنائية جديد نسبياً في الادبيات الفلسفية والنفسية والتربوية، كما ان مُنظري البنائية ليسوا فريقاً واحداً، ومن ثم ليس هُناك اجماع بينهم على تحديد مفهوم محدد لها، وأن البنائية: طريقة لا ترفض الطرائق التقليدية في اكتساب المعرفة مثل قراءة الكتب واكتساب المعرفة عبر المُحاضرات ولكن القضية تكمن في تعامل الطالب مع المعرفة، هل يتعامل بفاعلية ونشاط، أو يتوقع منهُ السلبية. (Vitor, 2019: 85)

ثانياً: التعلم النشط:

التعلم النشط هو أسلوب من أساليب التدريس يعتمد على نشاط الطالب ومشاركته الإيجابية من خلال العمليات والأنشطة العلمية مثل الملاحظة والفرضيات والقياس وقراءة البيانات والاستدلال من أجل الوصول إلى المعلومات المطلوبة من تلقاء نفسه وتحت إشراف المعلم. وقد أثبتت الدراسات أن التعلم النشط يعزز اكتساب الطالب للمهارات والمعرفة بنفسه. (الجنابي، ٢٠١٨: ٧٥)

إن الأسلوب الشائع في القيام بالأشياء من قبل المعلم والطالب المستمع لما يقوله المعلم شائع بين المعلمين في مختلف المدارس الحكومية أو حتى الفصول الجامعية. وقد ثبت أن هذا النهج ليس له دور كبير في خلق التعلم الحقيقي، ونتيجة لذلك، بدأت أساليب التدريس تنحرف عن أسلوب التعلم النشط. إن عملية الملاحظة من قبل الطلاب في الفصل الدراسي، سواء لمحاضرة أو عرض على الكمبيوتر، لا تعزز التعلم النشط. يتطلب التعلم النشط من الطلاب المشاركة في تنشيط قدراتهم العقلية والمساهمة فيها، مثل القراءة والكتابة والمناقشة أو حل مشكلة مرتبطة بتعلمهم، أو إجراء مشروع تجريبي أو عملي أو تحليلي. ومن خلال ما سبق، يتضمن التعلم النشط جميع "استراتيجيات التدريس والتعلم التي تتطلب من الطلاب التفكير فيما تعلموه بالفعل

وكيفية تطبيقه". يتطلب التعلم النشط أن يكون الطالب نشطًا جسديًا وعقليًا وفكريًا في الفصل الدراسي.. (جمل، ٢٠١٨: ٣٥)

ثالثاً: استراتيجية Bondy:

استراتيجية بوندي التي تعد من ضمن نظرية التعلم البنائي النشط هي الجزء المكشوف من توظيف المعلم للتدريس، وهذا يتيح للطالب المشاركة بنشاط من أجل تحقيق الأهداف التي وضعت له. إنها سلسلة من المفاهيم المتتالية المحددة. تشتمل استراتيجية بوندي على مجموعة متنوعة من المبادرات التي تشارك في المكونات الأساسية، هذه المبادرات تعزز تطبيق الطلاب للمعرفة التي اكتسبوها. يمكن توظيفها لتحفيز الطلاب على المشاركة في التفكير مع الآخرين أو المجموعات الصغيرة، وكذلك التعبير عن أفكارهم، واكتشاف القيم والمنظورات الشخصية، وتلقي التغذية الراجعة. (السير، ٢٠٢١: ٥٥)

تستمد هذه الاستراتيجية من فكرة أن التعلم لا يحدث من خلال النقل التلقائي للمعرفة من المعلم إلى الطالب، بدلاً من ذلك، يخلق الطالب معنى المعرفة التي يتلقاها من المعلم بناءً على خبرته ومعرفته السابقة، كما أن عملية العمل على المشاريع العملية مع طلاب متعددين تسمح بتحسين الأداء وزيادة التفاعل بين الطلاب والمعلم والمعرفة التي يتلقونها من الكتاب. يتمتع الطلاب الذين يشاركون في التعلم الهادف بمعدل نجاح أعلى في المدرسة.. (Especially, 2023: 71)

وعلى هذا الأساس عُدِت استراتيجية Bondy من نوع التعلم النشط الذي شددت عليهِ النظريات المعرفية لاسيما البنائية، فهي تشدد على دور الطالب في بناء معرفتهِ وتنشيطها واكتشاف المعرفة أو إعادة اكتشافها، للوصول إلى الاهداف المراد تحقيقها. (Fazio, 2018: 111)

دور المدرس في استراتيجية Bondy:

ان التعلم عن طريق استراتيجية Bondy لا يعني نقل المعرفة من المدرس إلى الطالب وانما يبني المعرفة بنفسهِ ويكون دور المدرس هو الموجه والمرشد وعليه توافر بيئة تعلم تمكن الطلاب من اكتشاف التناقض بين معارفهم السابقة والمعارف الجديدة وتوافر الوقت اللازم لبناء معرفة جديدة، وان توافر بيئة تعلم تلبي متطلبات استراتيجية Bondy يكون كما يأتي:

١. تشجيع الطلاب على تبني اهداف الدرس والنشاطات إذ تتحقق الاهداف.
٢. تطور خبرات الطلاب لتحمل مسؤولية التخطيط لأنشطة التعلم.
٣. دعم الفضول المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلاب.
٤. يجعل الطلاب ينظرون الى المحتوى الذي يقدمه لهم على انه يتصل بحاجاتهم واهتماماتهم
٥. يجعل في المحتوى مستوى من التعقيد يستدعي من الطلاب تجريب اكثر من بديل.
٦. يختار من المشكلات ما يتطلب التفكير والتوقعات القابلة للاختيار.

٧.يخطط المدرس للدروس بطريقة تجعل محتوى التعلم مثير ومحفز عند الطلاب.

٨.يستخدم المدرس التحفيز الواضح لتوجيه الطلاب للمادة التعليمية.

٩.ينظم بيئة التعلم ومصدر للمعلومات اذا لزم الامر.

(العبيدي، ٢٠٢٣: ٦٥)

دور الطالب في استراتيجية Bondy:

ان استراتيجية Bondy تنظر إلى الطالب على انه المسؤول عن بناء المعرفة ومن يبني المعرفة هو اعرف بها والدور السائد في عمليات التعلم هو ان الطالب ينبغي ان يعمل بنشاط ويدير خبراتهِ وفهمهِ للموقف وعليهِ ان يسعى الى المعرفة التي تجعل تعلمه ذا معنى وقادراً على حل المشكلات وتطوير المفاهيم فالطالب يبني معارفهِ وفهمهِ عن طريق ادراكهِ المعلومات والخبرات الذي يتعرض له، وان دور الطالب في استراتيجية Bondy تميز بما يأتي:

١.ترتب الاحداث حتى في حالة عدم اكتمالها وتعتمد على المعرفة السابقة في التعلم فهي باحثه نشط تفهم العلاقة في الموقف التعلمية.

٢.الشعور بالمسؤولية في أثناء ممارسة التعلم، وادراك اهمية التعاون في ما بين الطلاب لإنجاز الاهداف التي تسعى اليها المجموعة.

٣.الطالب لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وانما بشكل اجتماعي عن طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي مع الاخرين.

٤.المعرفة والفهم تكتسب بنشاط، والطالب يناقش ويضع الفرضيات ويأخذ مختلف وجهات النظر بدل من السماع او القراءة او القيام بأعمال روتينية.

٥.المعرفة والفهم يبتدعها الطالب الماهر ولا يكتفي بالدور النشط فقط؛ بل ان الفهم يعني الابداع والاختراع.

(العبيدي، ٢٠٢١: ٦٥)

خطوات تطبيق استراتيجية Bondy داخل القاعة الدراسية:

١.جعل الطلاب يحتفظون بسجل لتعلمهم اليومي؛ يسجلون فيه ما تم تعلمه؛ وما لم يكتمل.

٢.مناقشة الظلبة في مفهوم إستراتيجية التعلم؛ مع تزويدهم بأمثلة ملائمة.

٣.تعليم الطلاب كيفية اختبار مدى فهمهم للموضوع أثناء دراستهم ويتحقق ذلك من طريق طرح الأسئلة على الذات؛ أي استعمال أسلوب الأسئلة الذاتية من الطلاب أنفسلهم وعلى أنفسهم.

٤.تعليم الطلاب كيفية تلخيص الموضوع؛ وهناك أساليب متعددة للتلخيص:

أ. يتعلم الطالب واحداً منها لاستعماله لتلخيص الموضوعات التي درسها بما يحقق الفائدة لها.

ب. ترسيخ المعلومات والمفاهيم.

٥.تعليم الطلاب كيفية تبني أسلوباً درأسيّ تفاعلياً.

٦.تزويد الطلاب بتغذية راجعة حول نتائج تعلمهم لهذة الطريقة.

(زاير واخرون، ٢٠١٤: ٢٦٥)

رابعاً: التحصيل الدراسي:

يُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ، ذلك لما يمثلهُ من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب، إذ ينظر إليهِ على أنّهُ محك أساسي يمكّن في ضوئهِ تحديد المستوى الاكاديمي للطالب، والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً.

(آسبري، ٢٠١٧: ١٤٣)

وقد تناول العديد من العُلماء المُختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مُختلفة، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطهُ بمفهوم التعليم المدرسي، إذ يُعرف التحصيل بأنّهُ درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزهُ أو يصل إليهِ في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين ، فالاختبارات التي يطبقها المُدرس على طلابهِ على مدار العام الدراسي مثل: اختبار التاريخ، أو الجُغرافيا، أو الاجتماعيات يفترض أنّها تقيس التحصيل الدراسي أو الاكاديمي.

(الجداعني، ٢٠٢٠: ٤٥٦)

إنّ مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسهُ الاختبارات يجب أنْ يكون واضحاً، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعة للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادةً في صورة مناهج ومُقررات، ولذلك فإنّ الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل، أما إذا كّنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أُخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود، فيجب أنْ تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الامور والواقع أنّ التحصيل يشمل كُل ما يكتسب وما يتعلم وبما أنّ وظيفة المدرسة هي التأثير المُنظم على سلوك طلابها لإحداث تغيّرات مُعينة فإنّ كُل ما تتضمنهُ هذه التَغيّرات يكون موضوع التحصيل. (الخميس، ٢٠١٨: ٣١)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الاطار المرجعي والأطر النظرية لمُشكلة الدراسة وهي تتعدى محاولة التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات العلاقة إلى محاولة نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو علاقتها بموضوع البحث المراد تنفيذهُ، وينبغي أنْ تكون المراجعة تفصيلية وشاملة لتوفير الوقت في كتابة البحث فيما بعد، لأنّهُ من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة البحث وجمع بياناتهِ، إذ إنّ الباحث سيقوم بالمراجعة في وقت ما، فمن الأفضل أنْ يقوم بها قبل تنفيذ البحث وجمع البيانات (أَياد، ٢٠١٩: ٧٥)،

وبَعد إطلاع الباحث على الدراسات والادبيات السابقة، لم يجد الباحث أي دراسة تناولت استراتيجية Bondy كمُتغير مُستقل.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

سأتناول في هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاتهِ من حيث منهج البحث المتبع والتصميم التجريبي المُناسب للبحث، وتحديد مُجتمع البحث، واختيار عينتهِ، والتكافؤ وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد أدواتهِ وما يتعلق بها من صدق وثبات، ومستلزماتهما، وتطبيق التجربة والوسائل الإحصائية المستعلمة في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي:

اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لبحثهِ، إذ يُعرف المَنهج التجريبي على أنّهُ تغيّر عمدي ومَضبوط للشروط المُحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيّرات الواقعة في الحدث وتَفسيرها ، ويعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المُشكلات بالطريقة العلمية، والمَدخل الأكثر صلاحية لحل المُشكلات التعليمية وتطوير بنية التعليم وأنظمة المُختلفة.

ثانياً: التصميم التجريبي: يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المُشكلة، وظروف العينة، لذلك اعتمدَ الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المُتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذوات الاختبار البعدي للتحصيل وكما موضح في مخطط (١).

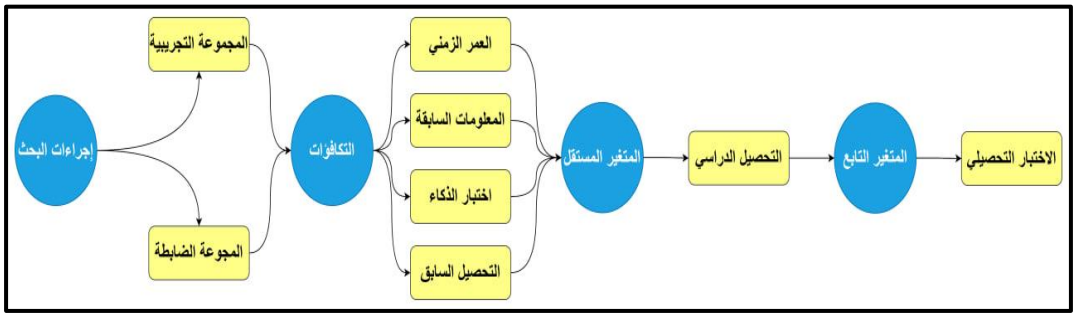

مخطط (١): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي (٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م) التي لا يَقل عدد شُعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شُعبتين.

رابعاً: عينة البحث: عينة البحث هي العينة التي تشكل جزءاً من مجتمع البحث وتكون عادةً ممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل فمن خلال ذلك التمثيل يُمكن تَعميم نتائج تَلك العَناصر على المُجتمع بأكملهِ، وقد قسمتُ عينة البحث الحالي على قسمين:

١. **عينة المدارس:** بعد أنْ حدد الباحث المَدارس المَشمولة بالبحث، اختارَ الباحث بالطريقة القصدية إعدادية الشهيد محمد باقر الصدر للبنين، وذلك للأسباب الآتية:

أ. تعاون مدير وملاك المدرسة مع الباحث في إكمال التجربة دعماً للعملية التعليمية وحرصاً منهم على معرفة النتائج.

ب. أكثر الطلاب من رقعة جغرافية واحده مما يضمن تقارب في المُستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.

ت. قلة عدد الطلاب في الصف الدراسي الواحد الأمر الذي يسهل تطبيق التجربة.

٢. عينة الطلاب:

زار الباحث إعدادية الشهيد محمد باقر الصدر للبنين، أبدت إدارة المَدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، وقد ضُمت الإعدادية شعبتين للصف الخامس الأدبي وهي: (أ، ب) بواقع (٣٢، ٣٤) طالباً في كُل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً (القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستُدرس مادة التاريخ على وفق استراتيجية Bondy، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستُدرس المادة نفسها بالطريقة المُتبعة الإعتيادية، وبعد استبعاد طالبين راسبين من المجموعة التجريبية، وطالب راسب من المجموعة الضابطة فأصبح عدد الطلاب في مجموعتي البحث بعد الاستبعاد (٦٣) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة، أما سبب استبعاد الطلاب المخفقين إحصائياً فيرى الباحث أنّهم يَمتلكون خبرة سابقة في الموضوعات التي ستُدرس في أثناء مُدة التجربة، وأنّ هذه الخبرة قد تُؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحث عليهم في الصف أثناء التدريس لكي لا يُحرموا من الفائدة وللحفاظ على النظام في المَدرسة، وجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١)عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعدهُ

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطلاب		
			قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
١	التجريبية	أ	٣٢	٢	٣٠
٢	الضابطة	ب	٣٤	١	٣٣
المجموع			٦٦	٣	٦٣

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً بين مَجموعتي البحث في بعض المُتغيّرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من إنّ طلاب عينه البحث من وسط اجتماعي واقتصادي مُتشابه إلى حدٍ كبير، ويدرسون في مَدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المُتغيّرات حسب الجدول الاتي:

جدول (٢): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	٢٠٦.٥١٤	٨.٥٠٤	٧٢.٣١٨	٦١	٠.٨٤٧	٢.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٣	٢٠٥.٩٩٧	٨.٤٨٩	٧٢.٠٦٣				
التحصيل السابق	التجريبية	٣٠	٦٥.٤١٧	٥.٦٤٧	٣١.٨٨٩	٦١	٠.٥٢٩	٢.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٣	٦٤.٩٠٧	٥.٨٧٩	٣٤.٥٦٣				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٠	١٣.٦٢٥	٣.٦٩٣	١٣.٦٣٨	٦١	٠.٦٢٦	٢.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٣	١٣.٠٠٤	٣.٥٤٨	١٢.٥٨٨				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	١٩.٤٧٠	٣.٤٧١	١٢.٠٤٨	٦١	٠.٣٢٣	٢.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٣	١٩.٣٠١	٣.٥٠٩	١٢.٣١٣				

سادساً: ضبط المتغيّرات الدخيلة: على الرغم منْ قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مَجموعتي البحث في بعض المُتغيّرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنّهُ حاول تفادي أثر بعض المُتغيّرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المُتغيّرات وكيفية ضبطها: (اختيار طلاب العينة، الحوادث المُصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المُتعلقة بالنضج، أداة القياس، الإجراءات التجريبية).

سابعاً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة هيأ الباحث عدداً من المستلزمات الأساسية للتجربة، وهي كالآتي:

١.**تحديد المادة العلمية:** حَدد الباحث المادة العلمية التي ستُدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الأربعة الاولى من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي، ط١٤، لسنة (٢٠٢٤م) لمؤلفه: (لجنة وزارة التربية)، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): الفصول المُقرر تدريسُها في اثناء مدة التجربة

ت	الفصول	الموضوع
١	الاول	الثورة الفرنسية
٢	الثاني	استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي
٣	الثالث	ثورات اوربا (خلال القرن التاسع عشر)
٤	الرابع	توحيد إيطاليا والاتحاد الألماني وظهور نظام الاستعمار

٢.**صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (١٣٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومُحتوى المادة التي ستُدرس في التجربة، مُوزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، ولغرض التأكد من صلاحيتها واستيفائها مُحتوى المادة الدراسية تم عرضها من قبل الباحث على مَجموعة من السادة المحكمين وبعد تحليل استجابات السادة المحكمين عُدلت بعض الاهداف في ضوء الآراء والمُلاحظات، إذ تم

اخذ نسبة (٨٠%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق وأبقيت بشكلها النهائي (١٣٠) هدفاً سلوكياً، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): عدد الاهداف السلوكية في الفصول الثلاث بحسب تصنيف بلوم

المحتوى العلمي	الأغراض السلوكية للمجال المعرفي						المجموع
	المعرفة	الفهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
الفصل الاول	٩	٧	٦	٤	٣	٢	٣١
الفصل الثاني	١١	٩	٧	٦	٤	٣	٤٠
الفصل الثالث	٧	٦	٥	٥	٤	٣	٣٠
الفصل الرابع	٨	٧	٦	٤	٢	٢	٢٩
المجموع	٣٥	٢٩	٢٤	١٩	١٣	١٠	١٣٠

٣.**إعداد الخطط التدريسية:** اعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة التاريخ التي ستُدرس اثناء التجربة، في ضوء مُحتوى الكتاب المُقرر والأهداف السلوكية المُصاغة، وعلى وفق استراتيجية Bondy بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عَرض الباحث خطتين تدريسيتين أنموذجتين على مجموعة من السادة المحكمين، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداهُ السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامناً: أداة البحث: أتبع الباحث لبناء اختبار تحصيلي لمادة التاريخ للصف الخامس الأدبي الخطوات الآتية:

١.**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في الفصول الأربعة الاولى من كتاب التاريخ المُقرر تدريسيهِ لطلاب الصف الخامس الأدبي من للعام الدراسي (٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م).

٢.**تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي واستطلاع آراء عدد من الخبراء، قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ (٤٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية.

٣.**إعداد جدول المواصفات:** أعدّ الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي حسب الجدول التالي:

جدول (٥): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية					المجموع
			المعرفة	فهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			%٢٧	%٢٢	%١٨	%١٥	%١٠	%٨	%١٠٠
الاول	١٩	%٣٣	٤	٣	٢	٢	١	١	١٣
الثاني	١٤	%٢٥	٣	٢	٢	١	١	١	١٠
الثالث	١١	%١٩	٢	٢	١	١	١	١	٨
الرابع	١٣	%٢٣	٢	٢	٢	١	١	١	٩
المجموع	٥٧	%١٠٠	١١	٩	٧	٥	٤	٤	٤٠

٤.صياغة فقرات الاختبار: أعدّ الباحث سؤالين من الاختبارات، تكون السؤال الأول من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار متعدد البدائل الاربعة، وتضمن السؤال الثاني من الاختبار(١٠) فقرات مقاليه لقياس مستويات التحليل التركيب والتقويم، وقد راعى الباحث عند إعداد فقرات الاختبار التحصيلي الملاحظات الآتية: (أنْ تقيس كل فقرة هدفاً معيناً وواضحاً، أن تكون الفقرة واضحة من حيث الصياغة واللغة)، إما بالنسبة للبدائل فقد روعي أيضاً عند أعدادها ما يأتي: (أن تكون متجانسة في المحتوى، أن يكون التوزيع العشوائي في مواقع الإجابات الصحيحة، أن تكون الفقرات غير قابلة للتأويل وخالية من الغموض وغير المألوف).

٥.تعليمات الاجابة والتصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي:

أ. **تعليمات الاجابة:** أعدّ الباحث عدداً من التعليمات وضعت قبل الاختبار تدُل على طريقة الإجابة على الفقرات وشملت: الهدف من وضع الاختبار، وطبيعة مكونات الاختبار، الإشارة إلى قراءة كل سؤال بدقة وانتباه.

ب. **تعليمات التصحيح:** وضع الباحث مفتاحاً للتصحيح عن الفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) إذ خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة بالنسبة لفقرات الاختيار من متعدد، أما الفقرات المقالية محددة الإجابة والبالغة (١٠) فقرات فقد وضع الباحث محكاً سهلاً ، وعرضهُ على مجموعة من السادة المحكمين أذ خصص درجتين للإجابة الصحيحة التامة ودرجة واحدة للإجابة الناقصة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو من دون اجابة لتصبح الدرجة العليا ككل موضوعياً ومقالياً (٥٠) درجة والدرجة الدنيا (صفراً).

٦.صدق الاختبار: للتأكد من صدق الإختبار التحصيلي، اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما:

أ. **الصدق الظاهري:** بناءً على ذلك وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معهُ الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من السادة المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد اخذ نسبة (٨٠%) فاكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق.

ب. **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الإختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة لهُ وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

٧.**التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الأولى على مجموعة من طلاب الصف الخامس الأدبي في (إعدادية النجف المركزية للبنين) وكان عدد الطلاب (٣٠) طالباً، الغرض منهُ مَعرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار وظهر متوسط المدة الزمنية (٤١) دقيقة مع وضوح الفقرات.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً في الصف الخامس الأدبي في (إعدادية الجزيرة للبنين) الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بـ:

- **مُستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل صعوبة كُل فقرة من فقرات الاختبار (الاختيار من مُتعدد) وجدها تنحصر بين (٠.٣٨ – ٠.٦٩)، أما معامل الصعوبة للفقرات المقالية فأنّها تتراوح بين (٠.٣٣ – ٠.٥٩) وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.

- **معامل تمييز الفقرة:** عند حساب معامل تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار اتّضح أنّ فقرات الاختبار (الاختيار من متعدد) تتراوح قوة تميزها بين (٠.٣٠ – ٠.٥٢)، اما معامل تمييز الفقرات المقالية تنحصر بين (٠.٣٤ – ٥٤) ، وبهذا تُعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها ذات معامل تمييز جيدة.

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجد الباحث أنّها تنحصر بين (٠.٣٧-/٠.٢٩٦-)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليهِ.

٨.**ثبات الاختبار:** تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، ولحساب الثبات بهذه الطريقة أعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الإحصائي في الاختبار، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨١٧) ثم صُحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٩٠٧)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل بياناتهِ وتفسيرها.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية Bondy في تحصيل مادة التاريخ الحديث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث.

اولاً: عرض النتائج:

تنص الفرضية الصفرية على أنّهُ (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية Bondy وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا باستراتيجية (Bondy) بلغ (٣٥.٦٤١) وأنّ التباين بلغ (٢٦.١٣٣)، والانحراف المعياري بلغ (٥.١١٢)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الأعتيادية بلغ (٢٩.٥٤١)، وأنّ التباين بلغ (٢٥.١٤٠)، والانحراف المعياري بلغ (٥.٠١٤)، وعند استعمال الاختبار التائي(t – test) لعينتين مُستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٤.١٠٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦١) ملحق (١٢)، وجدول (٦) ومخطط (٢) يبينا ذلك:

جدول (٦)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النهائي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٥.٦٤١	٢٦.١٣٣	٥.١١٢	٦١	٤.١٠٦	٢.٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٢٩.٥٤١	٢٥.١٤٠	٥.٠١٤				

مخطط بياني (٢): المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النهائي

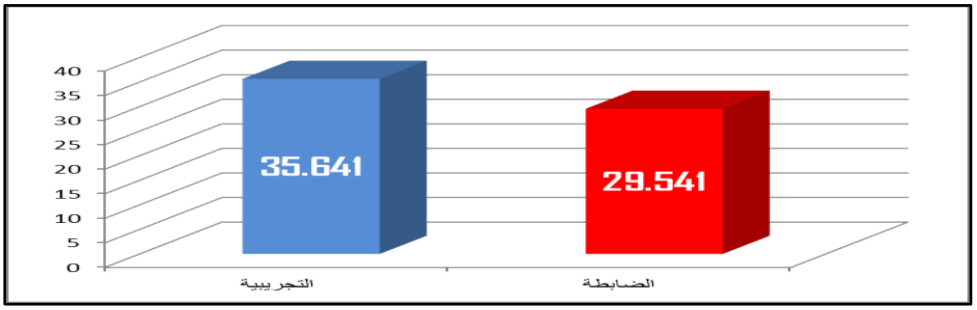

يلحظ من الجدول والمخطط السابقين وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تَدُل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية Bondy على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّهُ: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية Bondy وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

ثانياً: تفسير النتائج:

إشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مُتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستراتيجية Bondy، ومُتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في مُتغيّر التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى:

١.ان خطوات استراتيجية Bondy وتنفيذها ساعدت الطلاب على تحليل المشكلة التي تعترضهم بطريقة تحليلية ووضع اسباب للمشكلة للوصول إلى نتائج مرضية لها ، مما جعل تعليمها للطلاب بسهولة وجعلهم يتفاعلون طول وقت الحصة الدراسية وهذا أدى إلى زيادة تحصيلهم الدراسي.

٢.إنّ هذه الاستراتيجية عُززت اشتراك الطلاب في مناقشة الأفكار من خلال تقسيم الطلاب إلى مجاميع مما أدى إلى تبادل الافكار بين الطلاب جميعهم مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق للمادة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١.تلعب استراتيجية Bondy دوراً في إدارة المُدرس للصف من خلال أشراك الطلاب وتبادل الآراء بينهم والتغلب على ملل وجمود الطلاب مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تتصف بالملل داخل الصف.

٢.أسهمت استراتيجية Bondy في تشجيع الطلاب على حرية الراي والاستكشاف ، والتحليل، وطرح التساؤلات واثارتهم ومشاركتهم الإيجابية خلال الدرس خاصة.

رابعاً: التوصيات:

١.على مديرية التربية إقامة دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسين مادة التاريخ لغرض تزويدهم بالاستراتيجيات الحديثة بنحوٍ عام وبإستراتيجية Bondy بنحوٍ خاص للإستفادة منها

بالتدريس، وكذلك تزويد المَدارس بالطرائق الحديثة كون الطريقة الإعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.

٢.على مدرس التاريخ الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة بوصفهُ نظاماً يجعل من الطالب محباً للدرس مشاركاً وفعالاً، إذ يستقبل الطالب معلومات من أقرانهِ ومن المدرس مما يجعل التعلم واضحاً.

خامساً: المقترحات:

١.إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية Bondy في متغيّرات أُخر لأنواع التفكير واكتساب المفاهيم التاريخية.

٢.إجراء دراسة لمعرفة فاعلية إستراتيجية Bondy في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أُخر (الاجتماعيات، الجغرافيا).

المصادر

- آسبري، كاثرين ووروبرت بلومين (٢٠١٧): **الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"** (ترجمة ضياء وراد)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
- أَياد، سليم عزيز (٢٠١٩): **القياس والتقويم المدرسي المفاهيم الاساس والتطبيقات العلمية**، ط١، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- التميمي، ياسين علوان وآخرون (٢٠١٨): **معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجبوري، جاسم يوسف (٢٠٢٠): **استراتيجيات النظرية البنائية**، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- الجدعاني، إنجا دفيل (٢٠٢٠): **مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي**، مكتب جنوب جدة، السعودية.
- جمل، محمد جهاد (٢٠١٨) **التعلم النشط – طبيعته– أهدافه أنماطه – أدارته – قياسه وتقويمه**، دار الكتاب الجامعي، دولة الأمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية.
- الجنابي، فرمان قحط رحيمه (٢٠١٨): **التعلم النشط وفاعليته في تنمية المهارات التدريسية**، مؤسسة دار الصادقة الثقافية، بابل، العراق.
- الحلاق، علي محمد (٢٠١٧): **طرائق تدريس التاريخ وفق أحدث الاستراتيجيات والنظريات**، ط١، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- حنا، فاضل عبدالله (٢٠١٧): **التحديث والتجديد في التربية المدرسية بين التحديات والطموح**، ط١، دار الاعصار العالمي، عمان، الاردن.

- الخميس، منيرة (٢٠١٨): **تنمية التفكير والتحصيل الإبداعي في ضوء نظرية تريز**، ط١، مركز دي بونو للتعليم، الامارات العربية المتحدة.

- ذياب، انيسة (٢٠١٩): **البنائية في التدريس، دورات التربية في اثناء الخدمة، دائرة التربية والتعليم**، عمان، الاردن.

- رمضان، منال حسن (٢٠١٧): **برنامج استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية**، ط١، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- زاير، سعد علي واخرون (٢٠١٤): **الموسوعة التعليمية المعاصرة الجزء الاول**، ط١، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

- الزهيري، عماد متعب (٢٠١٧): **التربية والتعليم في العراق**، ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.

- الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢١): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسهِ**، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

- السر، خالد خميس (٢٠٢١): **استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية**، ط١، غزة، فلسطين.

- السفياني، هلال محمد علي (٢٠٢٠): **طرائق التدريس العامة**، ط١، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد ،جامعة حضرموت، اليمن.

- السلاموني، سهام احمد(٢٠٢١): **دور العلاج السلوكي في خفض النشاط الحركي الزائد وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- العبيدي، سراب ناصر(٢٠٢٣): **النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)**، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- العبيدي، سعد غانم فلاح (٢٠٢١): **متغيرات تربوية حديثة**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.

- المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (٢٠٢٣): **رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم وتطبيقاتها الحديثة**، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

- المؤتمر العلمي السابع، جامعة واسط، (٢٠٢١): "**توصيات المؤتمر العلمي**"، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق.

- Besters, Karees' (2021): **Academic Achievement Level Through Textbooks**, Department of Intellectual and Pedagogical Reform of the Department of Educational Culture.

- Especially, Rib (2023): **Benefits of active learning**, its concept and principles, i) 32, Dar al-Sha'ir for publication, distribution, printing and reproduction, the state of Muqola, the state of Siemens.

- Fazio, Williams (2018): **Modelling Mechanical Wave Propagation: Beineck Library of Rare Books and Manuscript**s. Hugo Sotelo Journal for Publishing and Distribution, Issue (27), Volume (39), Jailson, Finland.

- Masha'leh, Milan (2023): Modern Active Learning Strategies in Teaching, Siemens Library for Publishing and Distribution, Issue (53), Volume (Special), Frankenstein State, Germany.

- Vitor, Rocky (2019): **Habits of Mind and School Curriculum Design Theory and Application,** 1st ed., Juanmi Journal of Publishing and Distribution, Issue (64), Volume (34), Ezequiel Avila State, America.